الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5172 | الخميس 10 ذي القعدة 1446 هـ | 8 مايو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

الجيش السوداني يعترض مسيرات استهدفت أكبر قاعدة بحرية في بورتسودان

صورة التقطها قمر صناعي تُظهر تصاعد الدخان من خزانات نفط مشتعلة في بورتسودان

«وكالات» : قال الجيش السوداني إن أنظمة الدفاع المضادة للطائرات اعترضت طائرات مسيرة استهدفت أكبر قاعدة بحرية في البلاد في بورتسودان أمس الأربعاء.
وقال متحدث باسم الجيش السوداني: «تصدت المضادات الأرضية بنجاح لمسيرات كانت تحاول أن تهاجم قاعدة فلامنقو البحرية في بورتسودان وأسقطت معظمها».
وسمع دوي انفجارات في المدينة لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت قرب تلك القاعدة.
وتتعرض بورتسودان لهجمات منذ أيام، بما في ذلك ضربات شنتها قوات الدعم السريع بمسيرات وأدت لإشعال حرائق في أكبر مستودعات الوقود في البلاد وألحقت أضرارا بالبوابة الرئيسية لإدخال المساعدات الإنسانية.
وفي وقت سابق، قال مصدر عسكري لوكالة «فرانس برس» طالبا عدم نشر اسمه إنّ «مسيّرات هاجمت قاعدة فلامنغو البحرية والمضادّات الأرضية تتصدّى لها»، في حين سُمعت طوال نصف ساعة أصوات مضادّات أرضية وانفجارات متتالية مصدرها شمال مدينة بورتسودان حيث القاعدة البحرية.
وتضمّ بورتسودان المقر المؤقت للحكومة التي جعلتها العاصمة المؤقتة في أعقاب اندلاع الحرب بين قواتها وقوات الدعم السريع.
الهجوم على القاعدة البحرية يأتي ذلك بعد يوم من انفجارات وحرائق هزت مدينة بورتسودان، ضمن هجوم بطائرات مسيرة مستمر منذ أيام أدى إلى إحراق أكبر مستودعات الوقود في السودان
تصدّت دفاعات الجيش السوداني، فجر الأربعاء، لهجوم بطائرات مسيّرة استهدف أكبر قاعدة بحرية في البلاد، بحسب ما أفاد مصدر عسكري وكالة «فرانس برس»، في رابع يوم على التوالي تتعرّض فيه للقصف مدينة بورتسودان الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية.
وقال المصدر طالبا عدم نشر اسمه إنّ «مسيّرات هاجمت قاعدة فلامنغو البحرية والمضادّات الأرضية تتصدّى لها»، في حين سُمعت طوال نصف ساعة أصوات مضادّات أرضية وانفجارات متتالية مصدرها شمال مدينة بورتسودان حيث القاعدة البحرية.
وتضمّ بورتسودان المقر المؤقت للحكومة التي جعلتها العاصمة المؤقتة في أعقاب اندلاع الحرب بين قواتها وقوات الدعم السريع.
الهجوم على القاعدة البحرية يأتي ذلك بعد يوم من انفجارات وحرائق هزت مدينة بورتسودان، ضمن هجوم بطائرات مسيرة مستمر منذ أيام أدى إلى إحراق أكبر مستودعات الوقود في السودان وإلحاق أضرار بأهم بوابة لإدخال المساعدات الأجنبية.
وقالت شركة أمبري البريطانية للأمن البحري إن ضربات الثلاثاء شملت هجوما بطائرات مسيرة شنته قوات الدعم السريع السودانية على محطة الحاويات في بورتسودان.
وهذه الضربات هي الأكثر كثافة منذ بدء الهجوم على بورتسودان يوم الأحد، مما يُمثل تصعيدا كبيرا في الصراع المستمر منذ عامين.
وتصاعدت أعمدة ضخمة من الدخان الأسود من مخازن الوقود الاستراتيجية الرئيسية في السودان بالقرب من الميناء والمطار الثلاثاء، في حين أصابت الضربات أيضا محطة كهرباء فرعية وفندقا بالقرب من المقر الرئاسي.
ويهدد تدمير منشآت الوقود والأضرار التي لحقت بالمطار والميناء بتفاقم الأزمة الإنسانية في السودان، والتي تصفها الأمم المتحدة بأنها الأسوأ في العالم، من خلال وضع المزيد من الضغوط على عمليات تسليم المساعدات عن طريق البر والتأثير على إنتاج الكهرباء وإمدادات غاز الطهي.
وكانت مدينة بورتسودان تتمتع بهدوء نسبي منذ اندلاع الحرب في أبريل (نيسان) 2023 حينما أصبحت قاعدة للحكومة المدعومة من الجيش بعد أن فقدت القوات المسلحة السودانية السيطرة على جزء كبير من العاصمة الخرطوم في بداية الصراع مع قوات الدعم السريع.
ولجأ مئات الآلاف من النازحين إلى المدينة التي انتقل لها مسؤولو ودبلوماسيو ووكالات الأمم المتحدة، مما جعلها القاعدة الرئيسية لعمليات الإغاثة.
وقد أدى الهجوم على محطة الكهرباء الفرعية في بورتسودان إلى انقطاع التيار الكهربائي في أنحاء المدينة، بينما انتشرت وحدات الجيش حول المباني الحكومية.
ونددت مصر والسعودية بالهجمات، وعبرت الأمم المتحدة أيضا عن قلقها.
ومنذ أبريل 2023، يشهد السودان صراعا بين قائد الجيش الجنرال عبدالفتاح البرهان، ونائبه السابق الجنرال محمد حمدان دقلو «حميدتي»، قائد قوات الدعم السريع.
واندلعت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع بسبب خلافات قبل الانتقال إلى الحكم المدني. وتقول الأمم المتحدة إن الصراع أدى إلى نزوح أكثر من 12 مليون شخص ودفع نصف السكان إلى براثن الجوع.
ونجح الجيش في طرد قوات الدعم السريع من معظم أنحاء وسط السودان، لكن القوات أحرزت تقدما في غرب وجنوب البلاد إذ حولت هذه القوات أسلوبها من التوغلات البرية إلى شن هجمات بطائرات مسيرة تستهدف محطات الطاقة وغيرها من المرافق في عمق الأراضي التي يسيطر عليها الجيش.
ويواصل الجيش شن غارات جوية في إقليم دارفور، معقل قوات الدعم السريع. كما يخوض الجانبان معارك برية للسيطرة على الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، وفي أماكن أخرى.
وإلحاق أضرار بأهم بوابة لإدخال المساعدات الأجنبية.
وقالت شركة أمبري البريطانية للأمن البحري إن ضربات الثلاثاء شملت هجوما بطائرات مسيرة شنته قوات الدعم السريع السودانية على محطة الحاويات في بورتسودان.
وهذه الضربات هي الأكثر كثافة منذ بدء الهجوم على بورتسودان يوم الأحد، مما يُمثل تصعيدا كبيرا في الصراع المستمر منذ عامين.
وتصاعدت أعمدة ضخمة من الدخان الأسود من مخازن الوقود الاستراتيجية الرئيسية في السودان بالقرب من الميناء والمطار الثلاثاء، في حين أصابت الضربات أيضا محطة كهرباء فرعية وفندقا بالقرب من المقر الرئاسي.
ويهدد تدمير منشآت الوقود والأضرار التي لحقت بالمطار والميناء بتفاقم الأزمة الإنسانية في السودان، والتي تصفها الأمم المتحدة بأنها الأسوأ في العالم، من خلال وضع المزيد من الضغوط على عمليات تسليم المساعدات عن طريق البر والتأثير على إنتاج الكهرباء وإمدادات غاز الطهي.
وكانت مدينة بورتسودان تتمتع بهدوء نسبي منذ اندلاع الحرب في أبريل (نيسان) 2023 حينما أصبحت قاعدة للحكومة المدعومة من الجيش بعد أن فقدت القوات المسلحة السودانية السيطرة على جزء كبير من العاصمة الخرطوم في بداية الصراع مع قوات الدعم السريع.
ولجأ مئات الآلاف من النازحين إلى المدينة التي انتقل لها مسؤولو ودبلوماسيو ووكالات الأمم المتحدة، مما جعلها القاعدة الرئيسية لعمليات الإغاثة.
وقد أدى الهجوم على محطة الكهرباء الفرعية في بورتسودان إلى انقطاع التيار الكهربائي في أنحاء المدينة، بينما انتشرت وحدات الجيش حول المباني الحكومية.
ونددت مصر والسعودية بالهجمات، وعبرت الأمم المتحدة أيضا عن قلقها.
ومنذ أبريل 2023، يشهد السودان صراعا بين قائد الجيش الجنرال عبدالفتاح البرهان، ونائبه السابق الجنرال محمد حمدان دقلو «حميدتي»، قائد قوات الدعم السريع.
واندلعت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع بسبب خلافات قبل الانتقال إلى الحكم المدني. وتقول الأمم المتحدة إن الصراع أدى إلى نزوح أكثر من 12 مليون شخص ودفع نصف السكان إلى براثن الجوع.
ونجح الجيش في طرد قوات الدعم السريع من معظم أنحاء وسط السودان، لكن القوات أحرزت تقدما في غرب وجنوب البلاد إذ حولت هذه القوات أسلوبها من التوغلات البرية إلى شن هجمات بطائرات مسيرة تستهدف محطات الطاقة وغيرها من المرافق في عمق الأراضي التي يسيطر عليها الجيش.
ويواصل الجيش شن غارات جوية في إقليم دارفور، معقل قوات الدعم السريع. كما يخوض الجانبان معارك برية للسيطرة على الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، وفي أماكن أخرى.

مصر: المتسللون للحج بدون تصريح سيحرمون من دخول السعودية 10 سنوات

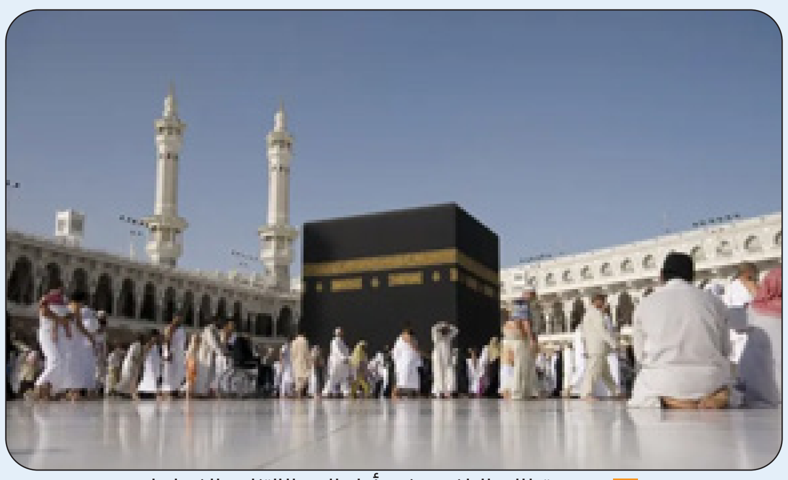
مصر تطالب الراغبين في أداء الحج الالتزام بالضوابط

«وكالات» : طالبت خارجية مصر الراغبين في أداء الحج بالالتزام بالضوابط التي أصدرتها السلطات السعودية، وعدم السفر للحج بدون تصريح رسمي، مؤكدة أنه سيتم ترحيل المخالفين من القادمين والمقيمين المتسللين للحج، ومنعهم من دخول المملكة لمدة 10 سنوات.
وناشدت الخارجية كافة المواطنين المصريين الزائرين والمقيمين بالسعودية بضرورة الالتزام التام بقواعد الحج المطبقة من السلطات السعودية، تجنبا للوقوع تحت طائلة المساءلة القانونية، والتعرض للعقوبات.
وذكرت أنه سيتم المعاقبة بالغرامة لكل من يقوم أو يحاول إيواء حاملي تأشيرات الزيارة بأنواعها في أي مكان مخصص للسكن، أو التستر عليهم، أو تقديم أي مساعدة لهم تؤدي إلى بقائهم في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة بداية من اليوم الأول من شهر ذي القعدة حتى نهاية اليوم الـ 14 من شهر ذي الحجة، مؤكدة أن الغرامات ستتعدد بتعدد الأشخاص المخالفين الذين يتم إيواؤهم أو التستر عليهم أو تقديم المساعدة لهم.
وأكد مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج أنه سيتم الطلب من المحكمة المختصة بالحكم بمصادرة وسيلة النقل البري التي ثبت استخدامها في نقل حاملي تأشيرات الزيارة بأنواعها كافة إلى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة خلال المدة المحددة.
وكان وزير السياحة المصري شريف فتحي قد أكد أن هناك تنسيقا كاملا بدأ منذ 4 شهور مع السعودية لمواجهة مافيا الحج بدون تصريح.
وقال في تصريحات إن هناك قنوات شرعية للتعامل مع تنظيم الحج والعمرة وكل الزيارات الخاصة، مضيفا أن كل من يتبع الطرق الشرعية والقانونية في تأدية فريضة الحج وكذلك العمرة فهو في حماية الدولة والوزارة.
وأضاف الوزير المصري أن الوزارة قادرة على حماية الحجاج الذين يتم تسفيرهم عبر الكيانات الشرعية والمعتمدة، أما الراغبون في الحج والذين يلجأون لـ «الكيانات غير المعتمدة» فهم خاسرون، مشددا على أن هناك ضوابط يتم التنسيق فيها مع غرفة شركات ووكالات السفر لتنظيم سفر الحجاج بالطرق الشرعية والرسمية والحصول على الخدمة المتعارف عليها، ومؤكدا على ضرورة فرض عقوبات على المخالفين.
يذكر أن السلطات المصرية واصلت حملاتها المكثفة لضبط مافيا شركات الحج المخالف في البلاد.
ونجحت وزارة الداخلية المصرية في ضبط أكثر من 3 آلاف شركة غير قانونية وكذلك سماسرة ومحتالين يمارسون النصب على الراغبين في الحج بدون تصريح، فيما تواصل حملاتها لملاحقة آلاف آخرين.

«حكومة الوحدة» بليبيا تنفي التنسيق مع واشنطن بشأن استقبال مهاجرين

«وكالات» : نفت حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، اليوم الأربعاء، وجود تنسيق مع واشنطن بشأن استقبال مهاجرين مرحّلين من الولايات المتحدة.
وأكدت الحكومة أنها ترفض استخدام الأراضي الليبية «كمقصد لترحيل المهاجرين من دون علمها أو موافقتها وتتمسك بحقها في حماية السيادة الوطنية».
وقالت الحكومة الليبية، في بيان نشرته على صفحتها بموقع «فيسبوك»: «بعض الجهات الموازية التي لا تخضع للشرعية قد تكون طرفاً في تفاهمات لا تمثل الدولة الليبية، ولا تلزمها قانونياً أو سياسياً»، حسب تعبيرها.
كما نقل المكتب الإعلامي للحكومة عن رئيس الوزراء عبدالحميد الدبيبة قوله: «رفض ليبيا أن تكون وجهة لترحيل المهاجرين تحت أي ذريعة، وأي تفاهمات تجريها جهات غير شرعية لا تُمثل الدولة الليبية، ولا تلزمنا سياسياً ولا أخلاقياً، فكرامة الإنسان والسيادة الوطنية ليستا ورقة للتفاوض»، بحسب تعبيره.
جاء البيان بعد أن ذكر مسؤولون أمريكيون أن إدارة الرئيس دونالد ترامب قد تقوم بترحيل مهاجرين إلى ليبيا.
ونقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مسؤولين أمريكيين قولهم إن الولايات المتحدة قد ترحل مهاجرين إلى ليبيا هذا الأسبوع للمرة الأولى.
وأكد اثنان من المسؤولين، الثلاثاء، أن الجيش الأمريكي قد ينقل المهاجرين جوا إلى ليبيا، لكنهما أكدا أن الخطط قد تتغير.
ولم تعلق وزارة الدفاع الأمريكية والبيت الأبيض على هذه الأنباء.
ولم تحدد مصادر «رويترز» عدد المهاجرين الذين قد يتم إرسالهم إلى ليبيا أو جنسيات هؤلاء.

أحمد الشرع يصل إلى باريس في زيارة رسمية هي الأولى له إلى أوروبا

الرئيس السوري أحمد الشرع

«وكالات» : وصل الرئيس السوري أحمد الشرع إلى باريس، أمس الأربعاء، وفق ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، في أول زيارة رسمية له إلى أوروبا، للقاء نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون.
وبحث الشرع مع ماكرون عدداً من الملفات في مقدمتها إعادة الإعمار وآفاق التعاون الاقتصادي، لا سيما في مجالي الطاقة والطيران، بحسب ما قال مصدر سوري رسمي لوكالة الأنباء الفرنسية عشية الزيارة.
كذلك، تشمل المباحثات، وفقاً للمصدر السوري «ملفات هامة لعل أبرزها التحديات الأمنية التي تواجه الحكومة السورية الجديدة» والقصف الإسرائيلي المتكرر للأراضي السورية، و«العلاقات مع دول الجوار وخصوصا لبنان».
وشدد المصدر على أهمية الزيارة «كونها الأولى لدولة أوروبية» بعد سقوط بشار الأسد «بما يسهم في تطوير العلاقات الخارجية للدولة واستعادة مكانتها».
ويأمل ماكرون من خلال استقباله في المساعدة في بناء «سوريا حرة ومستقرة وسيدة تحترم كل مكونات المجتمع السوري»، على ما أفاد قصر الإليزيه لوكالة الأنباء الفرنسية، الثلاثاء.
ويسعى الشرع حالياً لرفع العقوبات المفروضة على سوريا حين كانت لا تزال تحت حكم الأسد، والتي تستنزف الاقتصاد المخنوق بعد نزاع استمر 14 عاماً في هذا البلد الذي يعيش 90 في المئة من سكانه تحت خط الفقر، وفقاً للأمم المتحدة.
وكانت فرنسا قد رحبت بسقوط الأسد وعززت علاقاتها بشكل متزايد مع السلطات الجديدة بقيادة الشرع، وعقد ماكرون في الآونة الأخيرة اجتماعاً ثلاثياً عبر رابط فيديو مع الشرع والرئيس اللبناني جوزيف عون، في إطار جهود لتخفيف التوتر على الحدود.
وعينت فرنسا الشهر الماضي قائما بالأعمال في دمشق مع فريق صغير من الدبلوماسيين في خطوة نحو إعادة فتح سفارتها بشكل كامل.

تصعيد عسكري متبادل بين الهند وباكستان .. ودعوات دولية لـ «ضبط النفس»

أفراد من قوات الأمن الهندية يقفون للحراسة بالقرب من موقع تحطم طائرة مقاتلة بإقليم كشمير

«وكالات» : يتواصل التوتر بين الهند وباكستان، الأربعاء، حيث أعلن الطرفان عن سقوط قتلى وجرحى في قصف متبادل.
وأعلن الجيش الباكستاني، الأربعاء، أنه أسقط 5 طائرات هندية في المجال الجوي الهندي بينها ثلاث من طراز رافال الفرنسية الصنع، بعد سلسلة ضربات هندية على الأراضي الباكستانية. وقال الناطق باسم الجيش اللفتنانت جنرال أحمد شودري «أسقط الجيش الباكستاني خمس طائرات مطاردة ومسيّرة قتالية للرد على العدو والدفاع عن النفس».
وأوضح أن الطائرات هي «ثلاث طائرات رافال وواحدة من طراز ميغ29- وأخرى من طراز أس يو».
بالمقابل، أكد الجيش الهندي، الأربعاء، أن «المعسكرات الإرهابية التسعة» التي استهدفت بصواريخ هندية ليل الثلاثاء الأربعاء في باكستان ردا على اعتداء 22 أبريل في كمشير الهندية «دُمرت». وقالت الناطقة باسم الجيش اللفتنانت كولونيل فيوميكا سينغ «استهدفت تسعة معسكرات إرهابية ودمرت» موضحة أن الأهداف «اختيرت لتجنب أي أضرار للمنشآت المدنية ووقوع خسائر بشرية».
وأعلن الجيش الباكستاني أن الضربات الهندية ألحقت أضرارا بسد باكستاني لتوليد الكهرباء في كشمير، وذلك بعد الضربات على أراضيه. وقال الناطق باسم الجيش إن الهند استهدفت «سد نيلوم جيلوم للطاقة الكهرومائية» القريب من الحدود التي تقسم كشمير المتنازع عليها إلى شطرين.
وقبلها، ذكرت تقارير إعلامية هندية بمقتل 10 أشخاص وإصابة 48 بقصف استهدف الجزء الهندي من كشمير.
بالمقابل، قتل «26 مدنيا على الأقل» وأصيب 46 بجروح في ضربات للجيش الهندي على «ستة أماكن» في باكستان وفي تبادل لاطلاق النار بين الجيشين في منطقة كشمير على ما أعلن الناطق باسم الجيش الباكستاني الأربعاء.
وقال الناطق اللفتنانت جنرال أحمد شودري إن الضربة الأعنف حصدت 13 مدنيا «بينهم طفلتان في الثالثة» في مسجد باهاوالبور في منطقة بنجاب الباكستانية المرتبطة بحسب الاستخبارات الهندية بجماعات مسلحة في كشمير المتنازع عليها بين البلدين. وأضاف المتحدث: «سنرد على الهند في الوقت والمكان وبالطرق التي نختارها».
وفي وقت سابق، أعلن مسؤول باكستاني أن القصف الصاروخي الهندي على مسجد باهاوالبور أسفر عن مقتل 13 شخصًا بينهم نساء وأطفال.
وأصبحت باكستان والهند على شفير الحرب منذ 22 أبريل بعد اعتداء تسبّب بمقتل 26 شخصا في مدينة باهالغام في الجزء الهندي من إقليم كشمير.
ونفت باكستان أي تورط لها في العملية.
من جهتها، قالت الصين الأربعاء أنها «تأسف» للضربات الهندية على باكستان معربة عن «قلقها» من تصاعد التوتر المتجدد بين البلدين.
وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان «ندعو الهند وباكستان إلى إعطاء الأولوية للسلام والاستقرار والمحافظة على الهدوء وضبط النفس وتجنب اتخاذ تدابير تزيد من تعقيدات الوضع».
ودعت روسيا الأربعاء الهند وباكستان إلى «ضبط النفس» بعد تبادل القصف المدفعي الكثيف بينهما إثر ضربات صاروخية قاتلة شنتها نيودلهي في أعنف مواجهة بين البلدين اللذين يملكان السلاح النووي في غضون عقدين من الزمن.
وقالت وزارة الخارجية الروسية إنها «قلقة للغاية من تصاعد المواجهة العسكرية» ودعت «الطرفين إلى ممارسة ضبط النفس لتجنب المزيد من التدهور»، مشددة على أنها تأمل في «حل التوتر بالطرق السلمية والدبلوماسية».
ومن جهته، أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن أمله في أن «يتوقف سريعا جدا» القتال بين الهند وباكستان. وقال ترامب للصحافيين في المكتب البيضاوي «إنه لأمر مؤسف..آمل فحسب أن يتوقف هذا الأمر سريعا جدا»، مشدّدا على أنّه علم لتوّه بنبأ اشتعال القتال بين البلدين.
كما أعلن البيت الأبيض أنّ وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو تحدّث الثلاثاء مع نظيريه الهندي والباكستاني ودعاهما لإجراء حوار بهدف «تهدئة الوضع» العسكري الذي استعر بين بلديهما في أعقاب تبادلهما القصف.
وقال براين هيوز، المتحدّث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي، إنّ وزير الخارجية الذي يشغل حاليا منصب القائم بأعمال مستشار الأمن القومي «يحضّ الهند وباكستان على إعادة فتح قناة للنقاش بين قادتهما من أجل نزع فتيل الأزمة الوضع وتجنب مزيد من التصعيد».
بدوره، اعتبر الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش، الثلاثاء، أنّ «العالم لا يمكنه تحمّل مواجهة عسكرية» بين الهند وباكستان. وقال المتحدّث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك في بيان إنّ غوتيريش يبدي «قلقه البالغ» إزاء التصعيد الراهن و«يدعو كلا البلدين إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس العسكري».